الإحتياجات التكوينية لأساتذة التربية التحضيرية بالمدارس الإبتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الإبتدائي (دراسة إستكشافية بولاية ورقلة)

Training needs of preparatory education teachers in primary schools from the point of view of primary education inspectors: An exploratory study in the district of Ouargla

فيصل شهرة[1،*] ، مسعود حنونة[2]

[1] جامعة الوادي، مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع (الجزائر)، chohra-faycal@univ-eloued.dz

[2] جامعة الوادي، مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع (الجزائر)، hannouna-messaoud@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام:25-10-2022 تاريخ القبول: 17-12-2022 تاريخ النشر: 31-12-2022

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الإحتياجات التكوينية لأساتذة التربية التحضيرية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي، و محاولة التعرف على ترتيبها حسب الاولوية والصعوبات التي تعترض أساتذة التربية التحضيرية والحلول الممكنة المقترحة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي، وكانت عينة الدراسة خمسة(5) مفتشين للتعليم الابتدائي لديهم خبرة كبيرة في ميدان التربية، واستخدم الباحثان أداة المقابلة المباشرة وهذا لمناسبتها للموضوع لكي تقربنا اكثر من الواقع والوقوف على الاحتياجات التكوينية الحقيقية باعتبار مفتش التعليم الابتدائي هو المسؤول المباشر على عملية التكوين، وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة التكرارات والنسب المئوية، زيادة عن ذلك عرض بعض المفاهيم الأساسية لاحتياجات التكوين، وبعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: الإحتياجات التكوينية، أساتذة التربية التحضيرية، مفتشي التعليم الابتدائي.

Abstract:

The current study aimed to reveal the training needs of the preparatory education teachers from the point of view of the primary education inspectors and to identify their arrangement according to priority, the difficulties encountered by the preparatory education teachers, and the possible solutions proposed by the primary education inspectors. The sample of the study involved five primary education inspectors with great experience in the field of education, and the research tool used was a direct interview; this is because of its relevance to the subject as it bring us closer to reality and to identify the real formative needs, considering that the primary education inspector is directly responsible for the training process. The statistical methods used were frequencies and percentages. In addition, some basic concepts of training needs were presented some previous studies that dealt with this topic

Keywords: Training needs, preparatory education teachers, preparatory education teachers.

[*]المؤلف المراسل.

1-مقدمة وإشكالية:

يشهد عالمنا المعاصر تحولات كبيرة في تكنولوجيا الاعلام والاتصال، التي أحدثت تطورات وتغيرات جذرية في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية.

وقد عرف المجتمع الجزائري على غرار سائر دول العالم تحولات كبيرة غيرت من فلسفته في شتّى ميادين الحياة وفتحت أمامه طموحات التقدم، فالجزائر تواجه اليوم عدة تحديات تتطلب الإعداد الجيّد للفرد، وانّ من بين تحديات المستقبل الأكثر صعوبة والأشد تعقيدا والتّي علينا أن نواجهها هي التربية، ولكنها أكثر التحديات بحثا على النوعية والجودة، فمن ثم يجب رفعه لأنه يرهن مصير الأجيال الآتية، ويرهن في الوقت نفسه تطور مجتمعنا وانسجام توازنه، كما أنه يرهن التنمية الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية لبلادنا، واشعاع شخصيتها وثقافتها في العالم. (بن بوزيد، 2005، ص01)

وفي هذا الصدد نتحدث عن مجال التربية ونخص بالذكر عملية تكوين الأساتذة او الحاجة للتكوين الذي يعتبر ضرورة ملحة لمجابهة ومسايرة التطور الحادث في العالم، والجزائر ليست بعيدة كل البعد عن هذا فهي تبحث عن السبل لتطوير الأستاذ والرفع من كفاءته وخاصة أساتذة التربية التحضيرية وظل القائمون على التربية في الجزائر يجاهدون من اجل توفير اكبر قدر ممكن من هذه المؤسسات للأطفال، تمثل ذلك في صدور النشرة الرسمية للتربية الوطنية في عددها الخاص2001 والتي جاء فيها " انه اعتبارا للإمكانات الكبيرة المستلزمة لإقامة التعليم التحضيري على مستوى القطر الوطني، فان المبادرة بتنظيمه وتوسيعه قد منحت لمختلف الهيئات و المنظمات الوطنية والجماعات المحلية مع إبقاء الوصاية التربوية للوزارة المسؤولة عن التربية.

(كركوش ،2008، ص133)

والاصلاحات المتتالية على النظام التربوي، لم تخلو من اخذ التربية التحضيرية بعين الاعتبار، حيث نجدها نصت على التوسيع التدريجي في اقسام التربية التحضيرية حسب الامكانيات المتوافرة محليا تأطيرا وهياكل لدى كل مديرية، بهدف تعميمها بدءا من السنة الدراسية 2009/2008 على جميع الاطفال ممن يبلغون خمس سنوات من العمر، كما تقرر اعتبار التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي.

(اللجنة الوطنية للمناهج،2004، ص7)

لذا أصبح ينظر للعملية التربوية على أنها أهم العمليات استثمارا، وتنمية الإطارات البشرية في المجتمع، وفي أقطار أوطاننا العربية ومنها الجزائر، إنّنا أحوج ما نكون إلى مراجعة النظم التربوية والتعليمية واصلاحها.

(الجيالي، 2004، ص92)

لقد بات لزاما على المنظومة التربوية الجزائرية أن تعيد النظر في مناهجها التعليمية والانتقال من منطق التعليم إلى منطق التكوين، وتعكف على عملية الإصلاح التربوي، وتعمل على إدخال تحسينات على برامجها، لهذا وجب إعادة التفكير في هندسة تكوين وتدريب المعلمين والاساتذة عبر كل الاطوار التعليمية ومعرفة احتياجاتهم التكوينية ومن هنا يمكن صياغة المشكلة المطروحة في التساؤلات التالية:

1-ماهي الاحتياجات التكوينية لأساتذة التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي بولاية ورقلة؟

2-ما ترتيب الاحتياجات التكوينية حسب الاولوية لدى أساتذة التربية التحضيرية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي بولاية ورقلة؟

3-ماهي الصعوبات التي تواجه أساتذة التربية التحضيرية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي بولاية ورقلة؟

4-ماهي الحلول المقترحة والافاق للاحتياجات التكوينية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي بولاية ورقلة؟

2-أهمية الدراسة:

وتبرز أهمية الورقة البحثية من خلال عدة نقاط أهمها:

-أهمية الموضوع الذي يتناوله الباحثان، والمتمثل في الاحتياجات التكوينية لأساتذة التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية.

- كونها دراسة جديدة بولاية ورقلة حيث لم نجد دراسات تناولت هذا الموضوع.
- تثري الدراسة الحالية المعرفة العلمية، حول معرفة الاحتياجات التكوينية لأساتذة التربية التحضيرية.
- توقع مساهمة نتائج هذه الدراسة في مساعدة قطاع التربية، والمهتمين، والمختصين، وأصحاب القرار في التخطيط والتوجيه السليم لهذه المرحلة التعليمية الهامة في حياة الاطفال.
- المساهمة في تأسيس دراسات مستقبلية تجريبية تقترح وضع برامج متخصصة لتكوين أساتذة التربية التحضيرية.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الورقة البحثية إلى ما يلي:

- الإجابة على تساؤلات الدراسة.
- المساهمة في تطوير التربية التحضيرية من خلال التكوين الجيد لأساتذة هاته المرحلة.
- تشخيص وتحليل حاجات التكوين الخاصة بأستاذ التربية التحضيرية.
- إمكانية الوصول إلى مقترحات علمية وعملية من خلال تحليل الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التربية التحضيرية.

4-دراسات سابقة:

دراسة **عبد اللطيف عبد الكريم(2006):** من جامعة الأردن التي تناولت ندرة العمليات التدريبية لمعلمة المرحلة التحضيرية وطالب بوجوب تأهيل المعلمات تأهيلا علميا ومسلكيا في إطار الدورات التكوينية اثناء الخدمة.

دراسة **أحلام اديب وداد(2006):** هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، طبقت المنهج الوصفي على عينة عشوائية قدرها(74) معلمة وتوصلت الى وجود تسعة (9) فقرات تمثل حاجة ماسة للتدريب في مجال الكفاية المعرفية من أصل (20) فقرة من الاستبيان.

دراسة سعيد **بوشينة(2008):** حول التربية التحضيرية في الجزائر واقعها وتحديات تعليمها وتوصلت الى، مقترح ادراج وحدات تكوينية خاصة بالتربية التحضيرية في برامج التكوين الاولي للمعلمين ومن توصياته يكون مستوى تكوين المعلم وفق اهداف محددة وحاجات مشخصة.

دراسة **عائشة زردة(2012):** بعنوان حاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية طبقت المنهج الوصفي التحليلي على عينة عشوائية مكونة من(158) مربية من مدارس مدينة وهران وتوصلت الى ترتيب

مجالات حاجات التكوين حسب الأهمية ودرجة الاحتياج كالتالي المجال المعرفي النظري ثم مجال التنفيذ البيداغوجي في حين رتبت بعدهما المجالات الأخرى.

5-مصطلحات البحث:

5-1-الاحتياجات التكوينية: يعرفها محمد عليان عليمات بأنها" الفرق بين المستوى المعرفي أو المهارة المطلوبة لأداء عمل معين، وذلك المستوى الواجب توفيره عند الفرد، الذي يؤدي هذا العمل، وذلك في عنصر واحد أو أكثر من عناصر الأداء الوظيفي. (عليمات، 1991، ص08)

تعريف **اللقاني والجمل (1996)** بأنها: "مجموعة التغييرات والتطورات التي يجب إحداثها في معلومات المعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم، لجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية، وتعيين أدائهم المهني الذي يسهم بدوره في تحسين نوعية التعليم.

ويعرفها الباحثان: هي مجموع الصعوبات والنقائص (المعرفية والمهنية والبيداغوجية...) التي يصرح بها اساتذة التربية التحضيرية وتثير لديهم مشكل اللاتوازن عند مقارنة ما يمتلكونه من كفايات وقدرات مهنية وما هو مطلوب منهم لتحقيق الاهداف المسطرة في منهاج التربية التحضيرية.

5-2-أستاذ التربية التحضيرية: يعرف بأنه معلم المرحلة المكلف من طرف الادارة التربوية بتأطير اقسام التربية التحضيرية، ويعرف المعلم ايضا على أنه المرسل الذي يقوم بتنفيذ البرامج التربوية عبر الرسالة المناسبة التي تصل إلى المتعلم وتقريبها إلى ذهنه، وجعلها قابلة للفهم مراعيا في ذلك خصوصياته النفسية والعقلية والوجدانية. (العيد،2014، ص17)

5-3-مفتشي التعليم الابتدائي: ويعتبر مفتش التربية حجر الزاوية في العملية برمتها إذ يمثل حلقة الوصل بين أعضاء هيئة التدريس ومديريهم من جهة، وبين المديرين والوصايا (مديرية التربية) من جهة أخرى وقد حددت مهام مفتش التربية بناء على القرار الوزاري رقم177/51 المؤرخ في1994/01/25 وقد تضمن الأدوار التالية : الزيارات التربوية/التكوين/الامتحانات والمسابقات البحث التربوي. (وزارة التربية الوطنية، 2012، ص05)

6-حدود الدراسة :

الحدود الزمانية: تمثلت في تطبيق الدراسة في شهري ديسمبر وجانفي من السنة الدراسية 2022/2021.

الحدود المكانية: تمثلت في تطبيق الدراسة بمجمع مفتشية التعليم الابتدائي بولاية ورقلة .

الحدود الموضوعية: تمثلت في اقتصار الدراسة على موضوع، الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي.

الحدود البشرية: تمثلت في خمسة (5) مفتشين للتعليم الابتدائي بولاية ورقلة.

7-الإحتياجات التكوينية:

7-1 مفهوم الاحتياجات: ويعرف **Kaufman (1982)** الحاجة حيث يعتبرها كفارق بين ما هو موجود وما يجب أن يكون وما هو موجود في شكل نتائج، كما يستعمل**Witkin(1984)** مصطلحي الوضعية الحالية-ما هو موجود-والمستوى المرغوب ما يجب ان يكون في حين يستخدم **shiveiy (1980)** مفهوم الفرق ويعرف الحاجة كفارق بين الوضعية الحالية والتي تشكل انشغال تربوي غير منجز ويستعمل ايضا هذا التعريف لتحديد احتياجات معلنة في شكل مطالب اجتماعية تتمحور حول جودة الحياة. (بلقيدوم،2012، ص109)

7-2 مفهوم الاحتياجات التكوينية: هي مجموع التغيرات المطلوب إحداثها في معلومات وخبرات المعلمين التي ينبغي أن يحتوي عليها برنامج التدريب المقدم لهم لرفع مستوى أدائهم. (جاد،2007، ص213)

وعرفها **بطاح (1996)** على أنها :تلك الخطوات المنطقية التي يتبعها المدرب في تنمية القوى البشرية في المؤسسات أو أي شخص يقوم بهذه المهمة للكشف عن النقص أو التناقض أو الفجوة بين وضع قائم وبين وضع مرغوب فيه. (الطعاني، 2010، ص163)

وعرفها **الخطيب (2002)** على أنها: "ظاهرة تعكس وجود قصور في أداء الفرد الحالي أو المتوقع نتيجة نقص في المعارف والمهارات والاتجاهات". (السراج ،2010، ص35)

7-3 أهمية تحديد الاحتياجات:

تكمن أهمية الاحتياجات التكوينية فيما يلي:

- أنها تعتبر عملية حاسمة ومهمة من أجل تحقيق الفعالية، حيث أنها الأساس الذي تبنى عليه العملية التكوينية.
- تعتبر المؤشر العلمي الدقيق الذي يوجه العملية التكوينية توجيها صحيحا في مختلف عملياته.
- تساعد في التركيز على الأداء الحسن، والهدف الأساسي من التكوين.
- تساعد في زيادة التركيز على عملية تحليل الوظائف في المؤسسة.
- تساعد في تحليل التنظيم ودراسة الأوضاع التنظيمية والادارية لتحديد المواقع التي تحتاج الى تدريب.
- تعتبر الخطوة الرئيسية وأساس تبنى عليه كافة خطوات العملية التدريبية. (رضا،2012، ص41)

7-4 أهداف الاحتياجات التكوينية:

يمكن تصنيفها إلى ثلاث مجموعات:

7-4-1 أهداف روتينية عادية :وهي التي تساعد على التنظيم في الاستمرار بمعدلات الكفاءة المعتادة وتعمل على دعم القدرات والمهارات المتاحة دون تحقيق الانطلاق بهدف الكفاءات إلى آفاق أعلى أو مجالات غير عادية، فالهدف منها هو تمكين المؤسسة من الاستمرار في نشاطاتها بالأساليب المعتادة.

7-4-2 أهداف حل المشكلات :تسعى للكشف عن مشكلات محددة تعاني منها المؤسسة ثم تحليل أسبابها ودوافعها، مما يؤدي إلى تخطيط وتصميم وتنفيذ العملية التدريبية بهدف توفير ظروف مناسبة للتغلب على تلك المشكلات ومحاولة إيجاد الحلول لها.

7-4-3 أهداف ابتكارية :وتهدف إلى تحقيق نتائج غير عادية ومبتكرة ترفع من مستوى الأداء نحو مجالات وآفاق لم يسبق التوصل إليها، وبذلك سوف تحقق تمايز واضحا في مختلف المواقف مقارنة مع المؤسسات المماثلة لها.

وفي ضوء الأهداف المقدمة نستطيع القول بأن القائمين على عملية تحديد الاحتياجات التكوينية يسعون إلى تحقيق التوازن في المؤسسة من خلال عملها على تحقيق هذه الأهداف باستمرارية وفعالية وبالتالي فهذه الأهداف تحدد المسار لهم باعتبارها مؤشر في عملية التكوين. (سيد والجمل، 2012، ص130)

الجانب الميداني:

8-الإجراءات المنهجية للدراسة:

8-1-منهج البحث:

تختلف المناهج المستعملة في البحوث باختلاف المواضيع التي يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه، حيث يعتبر المنهج بمثابة الدعامة الأساسية في أي بحث. (بوحوش، 1996، ص92)

ونظرا لطبيعة الموضوع المتناول، لقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي الاستكشافي في هذه الدراسة لملائمته لمثل هذه الدراسات.

8-2-مجتمع وعينة البحث:

- **مجتمع البحث:** تمثل في مفتشي التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية بولاية ورقلة وعددهم (22).
- **عينة الدراسة:** اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وكان عدد أفرادها خمسة (5) مفتشين للتعليم الابتدائي.

8-3--أدوات الدراسة:

إعتمد الباحثان في جمع البيانات على المقابلة وذلك لملائمتها غرض الدراسة، وقد أعد الباحثان مجموعة من الأسئلة المفتوحة وعددها أربعة (4)، وذلك لطبيعة الموضوع بغية إعطاء الحرية للمفحوصين للتعبير عن أراءهم حوله، وعرضت هذه الأسئلة على مجموعة من المختصين وعددهم سبعة (07) لمعرفة مدى مناسبتها للدراسة الحالية.

8-4 -الأساليب الإحصائية:

إستخدم الباحثان التكرارات والنسب المئوية في هذه الدراسة لمعرفة استجابات العينة.

9-عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

9-1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول:

نص السؤال: ما هي الاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الإبتدائي بولاية ورقلة؟

كانت إستجابات أفراد العينة كما هو مدون بالجدول أدناه:

جدول (01) الإحتياجات التكوينية حسب استجابات عينة الدراسة

الرقم	الاحتياجات التكوينية	استجابات العينة	
		العدد	النسبة المئوية
01	الخصائص النمائية (الجانب الفيزيولوجي، الجانب الوجداني الاجتماعي، الجانب العقلي المعرفي) لفئة الاطفال وكيفية التعامل معها وآليات تقويم النمو لضمان التدخل المبكر لوقاية الطفل من بعض المشكلات.	5	%100
02	البيئة الصفية الخاصة بأقسام التربية التحضيرية، وكيفية استغلالها في مختلف الانشطة.	5	%100

03	طرائق التدريس والتطبيقات التربوية المناسبة لخصائص النمائية لأطفال التربية التحضيرية ومتطلبات المرحلة العمرية.	5	%100
04	خصوصيات التربية التحضيرية واختلافها عن التعليم الالزامي.	3	%60
05	أهداف الانشطة المختلفة المخصصة (مسرح/أنشطة الاستقبال والخروج/التربية الايقاعية....).	5	%100
06	مميزات وصفات أستاذ التربية التحضيرية الناجح.	4	%80
07	التعامل مع ذوي صعوبات التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة.	3	%60
08	الإلمام بالنظريات النفسية والتربوية.	3	%60
09	التمكن من معارف في التعليمية ضرورية لتصميم وانجاز وتقويم التعلمات المقررة في مختلف الانشطة.	4	%80
10	الاستراتيجيات الملائمة لتلاميذ القسم التحضيري (حل المشكلات، المشروع، اللعب...).	5	%100
11	تشخيص الصعوبات والحواجز التي قد يلاقيها الطفل في القسم التحضيري.	4	%80
12	تخطيط وتنظيم وتسيير الانشطة التعليمية المختلفة وحاجات الطفل (الحاجة الى النمو الجسمي والعقلي، الحاجة الى الحرية والتعبير...).	5	%100

من خلال الجدول نستنتج أن استجابات مفتشي التعليم الابتدائي جاءت متقاربة، و نسب التعبير عن نفس الاحتياج تفوق 60%، وجاءت هذه الاحتياجات حسب وجهة نظرهم متنوعة، شملت كل المجالات المعرفية، والأدائية، و التنفيذ البيداغوجي، وهذا ما يؤكده واقع التربية التحضيرية ميدانيا، وما يؤكده واقع التكوين لأساتذة هذه المرحلة التعليمية الأولى بمدارسنا، حيث أن التكوين سواء على مستوى الجامعة أو المدارس والمعاهد المتخصصة أو أثناء الخدمة، هو تكوين لأساتذة مرحلة التعليم الابتدائي، بالإضافة إلى ذلك لا يوجد أساتذة مختصين في تدريس أطفال التربية التحضيرية، ولكن الأساتذة الملتحقين بهذه الأقسام في معظم الأحيان هم ممن على أبواب التقاعد، أو من المتعاقدين على مناصب شاغرة، أو من المنتسبين إلى جهاز إدماج حاملي الشهادات، وقد يتناوب على تدريس القسم التحضيري أساتذة المؤسسة من سنة دراسية إلى أخرى، حيث يجد بعض من الأساتذة أنفسهم بعد عدة سنوات يدرسون قسم للتربية التحضيرية يختلف كلية شكلا ومضمونا عن الأقسام التي عهدوها، بدون وجود كفاءة للتعامل والعمل مع أطفال التربية التحضيرية.

وجاءت نتيجة الاحتياجات التكوينية مرتفعة متفقة مع دراسة **سعيد بوشينة (2008)** والذي أكد على أن العامل المهم هو مستوى تكوين معلم التربية التحضيرية، وفق أهداف محددة وحاجات مشخصة، وكذا دراسة المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية لوهران (2005)، حيث أكدت الباحثة زبيدة سنوسي في فصل التأطير البيداغوجي والإداري لأقسام التربية التحضيرية (من الصفحة 92-97) بأنه يعاني من نقص شديد في التكوين المتخصص للقائمين على هذه الأقسام، وكذا دراسة عبد اللطيف عبد الكريم (2006) والذي طالب بوجوب تأهيل المعلمات تأهيلا علميا ومسلكيا في إطار الدورات التكوينية أثناء الخدمة، وتتفق نتيجة الدراسة مع ما كشفت عنه دراسة (المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية 2005) بأن وزارة التربية الوطنية ليس لديها برنامج تكوين خاص بمعلمي المرحلة التحضيرية. (زردة، 2012، ص144).

9-2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال: ما هو الترتيب حسب الأولوية للاحتياجات التكوينية لدى أساتذة التربية التحضيرية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي بولاية ورقلة؟

بعد تحليل وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي حول الاحتياجات التكوينية لأساتذة التربية التحضيرية وحوصلتها، كان ترتيب تلك الاحتياجات حسب استجاباتهم كما هو مدون بالجدول الآتي:

جدول (02) ترتيب الإحتياجات التكوينية حسب الأولوية

الرقم	الإحتياجات التكوينية	استجابات العينة	
		العدد	النسبة المئوية
01	الخصائص النمائية (الجانب الفيزيولوجي، الجانب الوجداني الاجتماعي، الجانب العقلي المعرفي) لفئة الاطفال وكيفية التعامل معها وآليات تقويم النمو لضمان التدخل المبكر لوقاية الطفل من بعض المشكلات.	5	%100
02	الاستراتيجيات الملائمة لتلاميذ القسم التحضيري (حل المشكلات، المشروع، اللعب...).	5	%100
03	البيئة الصفية الخاصة بأقسام التربية التحضيرية، وكيفية استغلالها في مختلف الانشطة.	5	%100
04	أهداف الانشطة المختلفة المخصصة (مسرح/أنشطة الاستقبال والخروج/التربية الايقاعية....).	5	%100
05	التمكن من معارف في التعليمية ضرورية لتصميم وانجاز وتقويم التعلمات المقررة في مختلف الانشطة.	4	%80
06	طرائق التدريس والتطبيقات التربوية المناسبة لخصائص النمائية لأطفال التربية التحضيرية ومتطلبات المرحلة العمرية.	5	%100
07	تخطيط وتنظيم وتسيير الانشطة التعليمية المختلفة وحاجات الطفل (الحاجة الى النمو الجسمي والعقلي، الحاجة الى الحرية والتعبير...).	5	%100
08	تشخيص الصعوبات والحواجز التي قد يلاقيها الطفل في القسم التحضيري.	4	%80
09	مميزات وصفات أستاذ التربية التحضيرية الناجح.	4	%80

من خلال الجدول أعلاه وفي إطار ترتيب الاحتياجات التكوينية حسب الأولوية، رصد مفتشو التعليم الابتدائي تسعة (09) احتياجات من إثنى عشرة (12)، جاءت متفقة مع دراستي **عائشة زردة (2012)**، وأحلام **أديب وداد (2006)** وهي ممثلة في مجالين:

الأول متعلق بالجانب المعرفي النظري (الاحتياجات التكوينية المرتبة من **01** حتى **05)**، والثاني متعلق بالجانب التنفيذي البيداغوجي (الاحتياجات التكوينية المرتبة من **06** إلى **09)**.

ويمكن تفسير ترتيب المجال المعرفي النظري في الرتبة الأولى، لكون أغلب الأساتذة لم يتلقوا تكوينا خاصا حول الأسس النظرية والنفسية للطفولة المبكرة، ويشترك في ذلك خريجو معاهد التكوين والذين استفادوا من التوظيف المباشر، فجميعهم لم يتلق ما يحتويه هذا المجال، مع أن منهاج التربية التحضيرية –2008–والوثائق والسندات المرفقة به، تلزم الأستاذ امتلاك معلومات حول الطفل ومراحل نموه وخصائصه النفسية والاجتماعية والعقلية، ضف إلى ذلك معرفته لنظريات التعلم والاستراتيجيات الحديثة (حل المشكلات، المشروع، اللعب).

وكانت في الرتبة الثانية من حيث الأهمية والحاجة الماسة لدى الأساتذة لمجال التنفيذ البيداغوجي، وهذا منطقيا إلى حد ما، لصلة ما جاء في هذا المجال بالاستراتيجية التعليمية الحديثة (المقاربة بالكفاءات)، التي كثيرا ما أشتكى الأساتذة من تداخل مفاهيمها، وصعوبة تطبيقها ميدانيا في التعليم الابتدائي ناهيك عن التربية التحضيرية، فوجدوا أنفسهم أمام مهمة تكييف الأداءات والمفاهيم التي لم يتحكم فيها بعد مع مستوى التربية التحضيرية.

وتشير محتويات المجال الثاني إلى الصعوبة والحاجة الملحة التي يجدها الأساتذة، لكون التنفيذ البيداغوجي وكيفية بناء التعلمات وتنظيم الحصة وضبط مراحلها وتقديم أنشطتها، هو لب وركيزة العملية التعليمية التعلمية التي لم تحظى بالتدريب الكافي، وهذه حقيقة أكدها الملتقى الجهوي للتكوين بقسنطينة سنة 2009.

9–3–عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال: ماهي الصعوبات التي تواجه أساتذة التربية التحضيرية بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي بولاية ورقلة؟

من خلال واقع التربية التحضيرية بالمدارس بالولاية، كشف مفتشو التعليم الابتدائي عن بعض الصعوبات التي تعترض الأساتذة والمرحلة التعليمية ومن بينها ما يلي:

1–عدم توفر وسائل التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

2–نقص الوسائل البيداغوجية الخاصة بهذه المرحلة وعدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة (حواسيب، انترنت، .....).

3–إنعدام الفضاء الملائم لممارسة التربية التحضيرية.

4–زيادة عدد التلاميذ في فوج القسم التحضيري مما نتج عنه صعوبة التعامل وفق الفروق الفردية.

5–دوام الاقسام التحضيرية مبني على تلميذ التعليم الابتدائي، لا على طفل التربية التحضيرية، مما يشكل صعوبة للمربين في شد انتباه الطفل والمحافظة على تركيزه.

6–إنشغالات الاولياء ورغبتهم في التحصيل المعرفي لأبنائهم بدل التحصيل السلوكي.

7–غياب التخصص عند المفتشين والمديرين والاساتذة في هذا النوع من التعليم.

8–إستفادة بعض التلاميذ من التربية التحضيرية دون غيرهم، خلف هوة عند الالتحاق بالسنة الأولى ابتدائي.

9–4–عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال: ماهي الحلول المقترحة والآفاق للإحتياجات التكوينية من وجهة نظر مفتشي التعليم الإبتدائي بولاية ورقلة؟

من خلال ما لاحظه المفتشون ميدانيا وانشغالات الأساتذة، أكد المفتشون على جملة من الحلول المقترحة للتكفل الجيد بأقسام التربية التحضيرية، وعبروا عن آفاق هذا النوع من التعليم.

الحلول المقترحة:

1-تعيين اساتذة متخصصين لتدريس اقسام التربية التحضيرية، مع ضمان تكوين مستمر لتطوير وتحسين الممارسة.

2-العمل على توفير بيئة صفية ملائمة للتعليم التحضيري.

3-تعميم التربية التحضيرية لضمان تكافؤ الفرص وإن تعذر ذلك، فحبذا لو تعطى الفرص أكثر لأبناء الفئات المعوزة.

4-إعادة النظر في المواقيت والبرامج الخاصة بطفل التربية التحضيرية بما يتناسب مع مرحلته العمرية.

5-تكوين مفتشين متخصصين في التربية التحضيرية للتكفل بتكوين اساتذة هذه الاقسام.

6-توفير الإمكانيات المادية والوسائل لتمدرس أطفال التربية التحضيرية في ظروف جيدة.

آفاق التربية التحضيرية:

يرى مجموعة من المفتشين أن التربية التحضيرية مهمة جدا وركيزة اساسية في تحضير الطفل للمدرسة، لذا وجب الاعتناء بها أكثر لاستمراريتها واستمرارية الاستفادة منها، ولا يتأتى ذلك إلا بتعميمها وتوفير الإمكانات المادية (فضاءات للأطفال، تجهيزات، وسائل تعليمية...) والبشرية (أساتذة متخصصين، خبراء...).

ويرى البعض على قلتهم أن التهميش الذي يطول التربية التحضيرية، إن على مستوى التكوين أو على مستوى الوسائل، يعمل تدريجيا على زوالها من المدارس الابتدائية، وهذا التوقع ارهاصاته واضحة مع ظهور مدارس متخصصة تابعة للقطاع الخاص والتي تتميز بنوعية برامجها ومربيها المتخصصين، مما يجعل الكثير يعزف عن مدارس القطاع العمومي.

خلاصة وتوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- تعيين أساتذة التربية التحضيرية ممن لديهم الرغبة والاستعداد للعمل بهذه المرحلة.
- تكثيف العمليات التكوينية لأساتذة التربية التحضيرية لمواكبة الإشكاليات المطروحة.
- تشخيص الحاجات التكوينية الفردية والجماعية للأساتذة مع تحليلها وتبوبها قبل التخطيط للعملية التكوينية.
- اعداد برامج تدريبية هادفة تتماشى والحاجات الحقيقية لإحداث تغير ميداني.
- حرص وزارة التربية الوطنية على اعداد مناهج تتماشى والتربية التحضيرية بالتنسيق مع خبراء ومختصين ومخابر بحث جامعية.

الاحالات والمراجع:

أسامة سيد، وعباس الجمل.(2012) ، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان، الأردن.

اللقاني أحمد، وعلي أحمد الجمل. (1996)، معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

بلقاسم، بلقيدوم. (2013)، الفعالية التربوية لأساتذة التعليم المتوسط العمليات والتفاعل كمعيار، بناء بطاقة ملاحظة وتقييم وشبكة تحليل الاحتياجات التدريبية، اطروحة دكتوراه في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2.

بوشينة، السعيد. (2008)، التربية التحضيرية في الجزائر واقعها وتحديات تعميمها، رسالة دكتوراه كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

حسن، الطعاني.(2007) ، التدريب الإداري المعاصر وفق رؤية تطورية، دار المسيرة، الأردن.

رجب، السراج. (2010)، واقع عملية تحديد الاحتياجات التدريبية، جامعة الأزهر، فلسطين.

زردة، عائشة. (2012)، دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في التربية التحضيرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، غير منشورة، جامعة وهران.

فتيحة، كركوش. (2011)، سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، نمو، مشكلات، مناهج وواقع، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.

محمد، جاد. (2007)، تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بسلطنة عمان في ضوء احتياجاتهم التدريبية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة.

محمد عليان، عليمات. (1991)، الاتجاهات الحديثة في التعليم والتدريب، ط1، دار الخوايا للنشر والتوزيع، عمان.

وزارة التربية الوطنية. (2012)، دليل مفتش التربية الوطنية للبيداغوجي.

ابو بكر، بن بوزيد. (2005)، خطاب رئيس الجمهورية بمناسبة تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، مجلة المربي الجزائرية للتربية، عدد خاص، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.

عمار، بوحوش. (1996)، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

وليد، العيد. (2014)، كفاءة معلم المرحلة الابتدائية للتدريس بالمقاربة بالكفاءات، مركز البصرة، الجزائر.